المقدمة

مباحث في القرآن

﴿ القرآن ﴾ في اللغة العربية معناه القراءة . وفي اصطلاح الشرع اسم لما بين دفّتي الصحف من كلام الله المنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم

والفرقُ بين القرآن والحديث أن القرآن كلام الله ووحيه الى نبيّه صلى الله عليه وسلم المُبلَّغ الى الأمة بطريق التواتر . ومنْ ثَمَّ يخرج جاحده عن الملّة . وأما الحديث فكلام النبي صلى الله عليه وسلم المُبلّغ الى الأمة بالطُرُق المختلفة : منها القويّ ومنها الضعيف . ولا يخرج جاحده عن الملّة ولو كان متواتراً

كيفية ترتيب آيات القرآن وسوره

كانت آيات القرآن تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم نجُوماً متفرقة بحسب الوقائع وعند سنوح المناسبات والبواعث . فكان صلى الله عليه وسلم يلقّنها الصحابة آية آية : وكلما تألّفت سورة من تلك الآيات تميّزت باسمها وبسملتها . وكلما أُنزلت آية جديدة أمرهم بضمها الى أخواتها ، وأرشدهم الى مكانها من السوَر . وهكذا كانت تتألف سُور القرآن ، وتنتظم آياته ، حتى تمّ وكمل في نحو عشرين سنة

حفظ القرآن وكتابته

لم تتوفّر أمّة على حفظ كتابها السماوي كما توفر المسلمون على حفظ كتابهم : فكانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يحفظونه في الصدور ، كما يحفظونه في السطور . وكان كُتّابُه في السطور فضلاء الصحابة منهم أمير المؤمنين سيدنا علي

وزيد بن ثابت وعامر بن فهيرة وغيرهم . ولم تكن القراطيس معروفة في عهدهم : فكانوا يكتبونه في الجلود ، وجريد النخل ، وصفيح الحجارة ، وعريض العظام

وأما حفّاظه في الصدور فكثيرون أيضا : منهم عثمان وأُبيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود ومُعاذ بن جَبَل وأهل الصُّفَّة

تعليم القرآن وتلقينه

كان قُرّاء الصحابة لحين الاستخفاء بالاسلام يتردّدون سرًّا على البيت الذي يُسْلِم أهله فيعلمونهم آيات الوحي مدارسةً . ثم لما هاجر المسلمون الى المدينة ، وانتشر الاسلام في القبائل ، جعل القُرّاء ينسلّون اليهم ، فيعلّمونهم القرآن . فإذا تعلّمه بعضهم كلّفوه أن يعلم سائرهم . ثم يشخصون الى قبيلة أخرى فيعلّمون أهلها . وهكذا كان شأن القُرّاء بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وانتشار الاسلام . وكان عمر رضي الله عنه يرسل الى القبائل قارئًا فيستعرضهم قبيلةً قبيلة ، ثم يعاقب كلَّ من لم يحفظ شيئًا من القرآن . وكان أبو الدرداء إذا صلى الصبح في جامع بني أميّة بدمشق اجتمع الناسُ للقراءة عليه : فكان يصفّهم عشرةً عشرة ، ويجعل على كل عشرة عريفا ، ويقف هو في المحراب يرمُقهم يَمْنَة ويَسْرَة . فاذا غلط أحد المتعلمين رجع الى عريفه ، فاذا غلط عريفه رجع الى أبي الدرداء فصحّح له غلطه . وقد أحصى أبو الدرداء يومًا تلامذته هؤلاء فبلغوا أكثر من ألفٍ وستمائة

الجمع الاول للقرآن

مات صلى الله عليه وسلم والقرآن محفوظٌ في صدور الرجال ، أو مكتوبٌ في الجلود والصفائح . فلما تفرّق الصحابة في البلاد للكسب والجهاد خيف على القرآن أن يضيع : فقد قتل من قُرّاء الصحابة في حرب اليمامة وحدها نحو

سبعمائة قارىء . فاهتم المسلمون للأمر ، وراجع عمرُ أبا بكر بلزوم جمعه . فتوقف أولاً ثم شرح الله صدره له فجمع تلك الرقوق والصِفاح المتفرّقة عند الصحابة وحفِظها في صوانٍ واحد . وبقيتْ عنده حتى توفاه الله فاستلمها عمر وبقيت عنده حتى تُوُفي أيضا فحفظتها ابنته السيدة حفصة

الجمع الثانى للقرآن

بهذا الشكل المحفوظ بين أيدينا اليوم

لما تولّى عثمان الخلافة وانفسحت أطراف البلاد الاسلامية وتفرّق المسلمون في جنبات الأرض بلغ عثمانَ أن قُرّاء القرآن في الأمصار يختلفون في قراءة بعض كلماته ، وكان يتعصّب لكل واحد منهم فريق . وأول من أنذر عثمانَ بذلك حذيفةُ بن اليمان بعد عودته من أرمينية . فخاف عثمان أن يتفرق المسلمون من جرّاء ذلك شِيَعًا في الدين ، فطلب الصُحُفَ المحفوظة لدى حفصة . وجمع كبار الصحابة وجعلوا يستعرضونها آية آية ، ويتثبتون من لفظها ، وكيفيّة النطق بها ، ومكانها من أخواتها وموضعها من سورتها . حتى تَمّ لهم ما أرادوا ، وكتبوا من هذا المصحف أربع نسخ أرسلها عثمان الى مكة والكوفة والبصرة والشام . وكان ذلك سنة (٣٠ هـ)

العناية بالقرآن فى العصر الاول

وأخذ المسلمون منذ ذلك العهد ينسخون مصاحفهم عن تلك المصاحف الأربعة . ويتنافسون في النسخ المضبوطة . وقد كتبَ عبد العزيز بن مروان ـ أمير مصر ـ مصحفًا بالغ في ضبطه وأعلن أن من وجد فيه خطأً كان له فرسٌ وثلاثون دينارا . فوجد فيه أحد القُرّاء كلمة (نجعة) مكان (نعجة) فنال الجائزة

أما استظهار السلف للقرآن وحرصهم على استماع تلاوته فحدّث عنه ولا حرج : قال الامام الشافعي « رأيت سفيان بن عُيينة قائماً على باب كتّاب. فقلت له : ماتصنع ههنا ؟! قال : أحبُّ أن أسمع كلام ربي من فم هذا الغلام»

الاختلاف فى القراآت منذ العصر الاول

كان للعرب قبل الاسلام لغات متعددة أيْ لهجات تختلف باختلاف قبائلهم ومواطنهم . وكانت لغة قريش سيّدة لغاتهم . فلما أُنزل القرآن أنزل بهذه اللغة لاسيّما أنها لغته صلى الله عليه وسلم . غير أنّ تكليف قبائل العرب أن يقرأوا قرآناً بغير لغاتهم أمرٌ من الصعوبة بمكان . كما إذا كلّفنا المصريّ مثلاً أن يتكلم بلهجة الشاميّ وهو لم يعش في بلاد الشام . ومن ثمّ أنزل الله القرآن على نبيّه بلغته القرشية ، ثم بلغات القبائل العربية الاكثر شيوعا في الجزيرة لذاك العهد ـ وكانت سبعا ـ فكان صلى الله عليه وسلم والصحابة المختلفو القبائل يقرأون القرآن من حيث يسهُل عليهم ، وباللغة التى تخفّ على السنتهم . وفي هذا من اللطف والتيسير الالهي مافيه ، وبه فسّر بعضهم قوله صلى الله عليه وسلم « إن القرآن أُنزل على سبعةِ أحرف : فاقرأوا ماتيسّر منه »

اقتصار عثمان فى المصحف الذى جمعه على لغة قريش أو حَرْفِ قريش

لما غلبت قريش بعد استتباب الإسلام على سائر القبائل ، ودانت جزيرة العرب كلها بدينهم ، وانتشرت فيها لغتهم ، أصبحت هذه اللغة هي الغالبة ، وصارت لغةَ العلم والدين والسياسة ، وأخذ العرب ينسون لغاتهم الأصلية بالتدريج إلاّ قليلا . فرأى عثمان أنه لم يعدْ ثمة حاجة الى قراءة القرآن بغير لغة قريش لاسيّما ان القراءة باللغات المختلفة يفتح باب الجدَل في القراآت ، فيتفرّق المسلمون الى

جماعات ، كما كاد يقع بالفعل . فرأى عثمان بعد استشارة كبار الصحابة أنَّ سدَّ الذريعة ومراعاة مصلحة المسلمين تستدعيان الاقتصار من لُغات العرب على لغةِ قريش ، فأثبتها في المصحف الذي جمعه .

لماذا انزل القرآن ؟

أُنزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم ليكون نوراً للبشر يهتدون به ، ويمشُون على أثره ، في استكمال مصالحهم الدنيوية ، وسعادتهم الاخروية . وقد قام بوظيفتِهِ هذه بالفعل : فإن العرب وسائر الأمم التي آمنت بالقرآن ارتقت وهي تعمل به الى ذُرى العلم والمجد والمدنيّة ، وبالعكس لما أهملته وقصّرت في مراعاة تعاليمه

مراشد القرآن

أو أقطابه التي يدور خطابه حولها ثلاثة هي جماعُ كلّ شيء : (١) تصحيح الديانات (٢) تقويم الأخلاق (٣) تقرير الأحكام . وقد ذُكر في أثناء هذه المراشد أمثال وقصص وأخبار عن الأمم الماضية تساعد على فهم تلك الامور الثلاثة ، وتورث النفس فَضْلَ اقتناع بها ، وحسن إصغاء اليها

آيات القرآن المتعلقة بالاحكام قليلة جدا بالنسبة الى غيرها

إنما كان ذلك كذلك لأن هذه الأحكام تختلف باختلاف الزمان والمكان . ومدار العمل فيها على مراعاة المصلحة العامة ، وما يكون أدنى الى استصلاح حالة المسلمين . وترقية شؤون اجتماعهم ، وما ذكر من الأحكام القليلة في القرآن إنما ذكر ليكون نموذجا تبنى عليه أصول ثابتة ، وقواعد مُحكمة . يستنبط منها الأئمة والمجتهدون لكل زمانٍ حكماً يناسبه ، ولكل طارئ فتوى تطابقه

اعجاز القرآن

معنى إعجاز القرآن أن البشر عاجزون عن الاتيان بمثله . وقد تحقّق هذا فعلا : فإن القرآن تحدّى البشر منذ يوم نزوله ، فكانوا يتكلّفون معارضته ، ويحاولون منازلته فيعجزون . وهذا دليل على أن القرآن ليس ممّا اعتيدَ صدور مثله عن البشر . وما أحسن ماشهد له به عدوُّه الوليد بن المغيرة أحد سادات المشركين مذ قال : « واللهِ لقد سمعتُ آنفاً من محمدٍ كلاماً : ماهو من كلام الانس ، ولا من كلام الجنّ . إن له لَحلاوة ، وإن عليه لطُلاوة . وإن أعلاه لمثمر ، وإن أسفله لمغدق . وإنه يعلو ولا يُعْلَى »

محكم القرآن ومتشابهه

مُحْكَمُه آياتهُ التي لايشتبه المراد بها على سامعها ، لوضوح معناها . أما متشابهه فآياته التي يشتبه المراد بها على السامع : فيقف وقفة المتردّد المتسائل . ثم ينقطع رجاؤه في فهم المعنى ، فيفوّض أمره الى الله . اللّهم الاّ أفراداً وصلوا الى درجة الرسوخ في أسرار الشريعة ، فيوفّقهم الله الى معرفة معنى المتشابه . ومثالُ المتشابه قوله تعالى : « الرحمنُ على العرش استوى » فإن حقيقة الاستواء غير مرادة قطعاً ، فله إذا معنى مجهول . قد يَهتدي اليه ذو الفكر النيّر ، والقلب العقول

تفسير القرآن وتأويله

التفسير أن يَعمض معنى الآية على بعضِ السامعين حتى إذا شَرَحْتَ له ألفاظها لغةً ونحوا وبلاغةً فهمه فهماً يطمئن اليه قلبه . أما التأويلُ فهو أن يكون للآية عدة معان محتملة : فمهما ذكرتَ للسامع معنىً ثم معنىً وقف وقفة المتردّد

في اختيار أقربها الى نفسه . ومن ثَمّ كان التأويل أكثر مايُستعمل في جانب المتشابهات ، والتفسير في جانب المحكمات

قلة المؤول والمتشابه وكثرتهما فى القرآن

الآيات المؤولة والمتشابهة كانت قليلة جداً في عهد النبوة وفي زمن السَلَف وقتَ أن كانت السلائق صحيحة ، والألسن فصيحة . فلم يكونوا يحتاجون الاّ أن يقرأوا فيفهموا . اللهم الا آيات معدودة هى التى سمّاها الوحي متشابهات . ثم كلما كان يَقْدُمُ العهد ، وتفسُد مَلَكة اللغة العربية بما يمازجها من البطانة الأعجمية كانت الآيات المتشابهة والمؤوّلة تكثر في القرآن وتتزاحم على سامعيه . فمعظمُ هذه الآيات التى نعدّها اليوم من المتشابه المحتاج الى تأويل ليس هو منه في شيءٍ . وانما مَلَكات السامعين ضعفت عن فهم معناه ، واستشفاف مغزاه . فالذنبُ إذن على اولئك المستشكلين في الآيات لاعليها ، والقصور إنما ينبغي أن يُنْسَبَ اليهم لا اليها :

(والنجم تستصغر الأبصارُ رؤيته والذئب للطَرف لاللنجم في الصغر)

النسخ والمنسوخ فى القرآن

الآيات المنسوخة في القرآن هى أيضا قليلة . بل ذهب بعض حذاق المفسرين الى إنكار وجودها فيه بالمرّة وأشهرهم في ذلك المفسّر الكبير أبو مسلم الأصفهانى . وغلا بعضهم فكاد يجعل معظم آياته منسوخا . والمنسوخاتُ آيات تضمّنت أحكاماً عمليّة خوطب بها المكلفون لأول نزولها خطاباً موقّتاً غير مؤبّد . ومن هذا القبيل الآيات التى حُضَّ بها المخاطبون على الصبر وتحمل الأذى من العدوّ عند فقد العُدّة ، والعجْز عن الدفاع . فانها منسوخة بالآيات التى تحضّهم على المقاومة ، وحماية الحوزة بعد القوة ، وتوفّر العَتاد . والنسخُ في مثل هذا ضروريّ

الوقوع بل هو أمرٌ طبيعي لامفى لإنكاره . ولا يلزم منه البداء على الله (أي الانتباه بعد الذهول) كما يقول منكرو النسخ : لأنه تعالى لما أمرنا بالخطاب الأول كان عالما أن فيه الخيرَ والصلاح لنا إلى وقت كذا . وإذ ذاك يكون الخير والصلاح في غير ما أمَرَنا به فيخاطبُنا بغيره الأنفع والأصلح لنا . فالنسخ يقع في مثل هذا من الأوامر والنواهي المتعلّقة بالأحكام المدنيّة. والتبدّل والتغيّر إنما هو بالنسبة الينا ، والى علمنا الحادث ، لا إلى علم الله القديم . أما غير ذلك من أمر العقائد ، والإخبار عن شؤون الغيب والآخرة والأمم الماضية ، فلا يمكن أن يقعَ فيه نسخ إذ يلزم منه الجهل أوالكذب في جانب الألوهة وهو محال

علوم القرآن

هي كل مايتكفّل ببيان شأن من شؤونه : من تفسير آياته وتأويلها ، وبيان مقاصدها وأسباب نزولها ، وناسخها ومنسوخها ، وتناسبها مع ماقبلها وما بعدها ، وأساليب الخطاب بها ، وأنواع القراآت فيها ، وكيفيّة رسم كلماتها ، وغير ذلك . وأشهرُ المؤلفات في علوم القرآن وأغزرها مادة كتابُ الإتقان للإمام السيوطي

كتابة التفسير على القرآن

الأصل الذى يرجع اليه المفسر لآيات القرآن شيئان :

(الأول) ماورد من الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في تفسيرها ،

(الثاني) قواعد اللغة العربية وأساليب التخاطب المعهودة عند أهل اللسان .

ولما كان القرآن مُنزلاً بلغة العرب المخاطبين به حين نزوله وعلى مَناحي كلامهم وأساليب خطابهم كانوا كلهم أو جُلّهم يفهمونه ، ويعلمون معاني ألفاظه

مفردةً أو مركبة . واذا غاب عنهم شيء من ذلك رجعوا في فهمه الى النبي صلى الله عليه وسلم . فلم يكونوا في حاجة الى كتابة تعليق أو تفسير على الآيات المكتوبة والمحفوظة لديهم . بل كانوا منهيّينَ عن ذلك خشيةَ أن يندسّ من كلمات التفسير شيء في تضاعيف الآيات فيُظَنّ أنه منها . وهذا هوالسبب أيضا في نهي النبيّ لهم عن أن يكتبوا أحاديثه لئلاّ تحفظ وتتداول مع آيات القرآن فتشتبه به على طول الزمان . ثم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم بقي اتابعون يتأثمون من تعليق تفسيرٍ على القرآن ويعدُّونه أمراً عظيما ، حتى قال سعيد بن جبير رضى الله عنه ـ وقد سأله رجل أن يكتب له تفسيراً ـ «لأَنْ يسقط شِقّي أحبُّ اليّ من ذلك » وهكذا انقضى القرن الأول والمسلمون ليس لديهم كتاب يدرسونه سوى القرآن كما كان شأنهم في عهد النبوة . وكانوا يتداولون بينهم تفسير آياته تداولا شفويًا بالرواية والتلقين ، من دون تعليق ولا تدوين . وظلّوا كذلك حتى استبحر العمران الاسلامي وتعددّت أمصاره ، وتفرّق علماؤه في البلاد ، فلم يعد يمكن التلقّي عنهم بسهولة . فاضطر المسلمون اذ ذاك الى كتابة التفسير على القرآن ، كما اضطروا في الوقت نفسه الى تدوين الحديث كما سيأتي في بابه

أول من دوّن التفسير، وطريقة السلف فيه

أول من دوّن التفسير وعلّقه في الصحف مجاهد المتوفّى سنة (١٠٤) هـ واشتهر بعد مجاهد في التفسير الواقدي المتوفى سنة (٢٠٧) هـ ثم بعده الامام ابن جرير الطبرى المتوفى سنة (٣١٠) هـ وتفسيره طبع حديثا في ثلاثين جزءاً ضمن عشرة مجلدات ، وهو من أمتع التفاسير وأجزلها فائدة . والمفسّر وان كان يعتمد في تفسير القرآن على شيئين كما ذكرنا آنفا الا ان مفسري السلف اكثر ما كانوا يعتمدون في تفاسيرهم على الأول أعني ماورد عن النبي صلى الله عليه

وسلم والصحابة من الآثار في تفسير الآيات أما الاستناد على قواعد اللغة وأساليب بلاغتها فكانوا يتأبونها خشية أن يكون للرأي البشري دخل في تفسير الوحي الالهي . وكانوا أحيانا يحتاجون الى معرفة أخبار الأمم الماضية ، والوقوف على مايقوله علماء أهل الكتاب في بعض المسائل لعلاقة ذلك بتفسير كثير من الآيات التي أُنزلت مجملةً ، ولم يصح عن النبي ولا عن الصحابة شيء في بيانها . فكانوا إذ ذاك يرجعون الى من أسلم من أهل الكتاب ومعظمُ هؤلاء من سكان البادية الذين يتداولون أخبار الأمم الخالية ، والأديان القديمة بالرواية والنقل . ولم يكونوا اعتادوا التحقيق والتمحيص والمقارنة بين الروايات واستنتاج الصحيح منها . وانما صِدْقُهم وسلامة صدورهم رضي الله عنهم كانت تحملهم على رواية كل ماسمعوه . فكان مفسرو الصدر الأول يقبلون ذلك منهم ، ويروونه عنهم ، ويودعونه تفاسيرهم . وكانت الثقة متبادلة بين الجميع . والصدق والصلاح ومخافة الله مستوليةً على القلوب . فلم يكونوا يتعمَّدُون من القول كذبا وبطلانا ، ولا يرتكبون في النقل زُوراً وبُهتانا . من أجل ذلك كله كانت التفاسير المنسوبة الى علماء الصدر الأول متضمنة للغثّ والسَّمين ، مشتملة على ما ترفضه البداهة أحيانا من الأساطير وهي مايسميه نقّاد المفسّرين « الاسرائيليات » ويريدون بها كل ما لم يصحّ عنه صلى الله عليه وسلم من أخبار الأمم الماضية ، ولا يلتحم مع العقل ولا فلسفة التاريخ ولا نواميس العمران البشري .

حالة التفسير في القرون الوسطى

ثم لما دُوِّن الحديث بالأسانيد الصحيحة عنه عليه الصلاة والسلام واستبحر العمران في الإسلام . ونقل أهلوه الى لغتهم علوم الحكمة والمنطق والفلسفة ، وأُلِّفت كتب البلاغة العربية ، وتقرّرت قواعدها ، كما تقررت قواعد علم

الأصول والمصطلح وآداب البحث ، وصار العلماء يرجعون في فهم الحقائق الكونية الى التمحيص والتحقيق ، والمقايسة والاستنتاج ـ لَمَّا حصل كل ذلك أخذَ تفسير القرآن شكلا متيناً في أسلوبه ، صحيحاً في وضعه وترتيبه . فلم يعد يُقبَلُ فيه الاّ ما ثَبَتَ في السنة الصحيحة ، أو أيَّدته قواعد اللغة العربية وأصول التخاطب بها عند أهل اللسان . وأول من نهج هذا المنهج في التفسير الامام أبو محمد بن عطيّة المغربي المتوفى سنة (٥٤٦ هـ) : فانه لخّص تفاسير المتقدّمين ، وتحرّى ما هو أقرب الى الصحة ، ووضع تفسيره الذي تداوله أهل المغرب والأندلس ، وهو المسمى بالمحرّر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز . وتبعه في طريقته هذه في بلاد المشرق الامام أبو عبد الله القرطبي المتوفى سنة (٦٧١ هـ) فانه وضع تفسيراً نحا فيه هذا النحو وسمّاه (جامع أحكام القرآن) . ومن مفسّري هذه الطبقة الزمخشري صاحب الكشاف المتوفى سنة (٥٣٨ هـ) والفخر الرازي المتوفى سنة (٦٠٦) هـ والبيضاوي المتوفّى سنة (٦٨٥ هـ) وتفاسيرهم مطبوعة متداولة . أمّا أبو مسلم محمد بن بحر المعتزلي الاصفهاني المتوفى سنة (٣٢٢هـ) فان تفسيره المسمّى (جامع التأويل لمحكم التنزيل) لم يُطبع بعد وهو أربعة عشر مجلدا ونُسَخُه الخطيّة نادرة قليلة الوجود . فاذا عُثِرَ عليه وطُبع كان خير ما يُهدىٰ الى المكتبة الاسلامية اليوم ، وذلك لنفاسته وجودة تحقيقه ، وحسن طريقته ، كما يظهر من النموذجات التي ينقلها عنه المفسّرون لا سيّما الامام الرازي . وقد تتبع بعضُ علماء الهند ما ذكره الرازي من أقواله فجَمعها في رسالة على حدتها ونشرها بالطبع وسمّاها (الملتقَط)

حالة التفسير في القرون المتأخرة

لا يصحّ أن نسميها حالة خاصة إذ أنّ رجالها إنما يلخّصون ما قاله غيرهم

و يتوسّعون فيها قليلاً ، مع شيء من التحقيق والمناقشة . وأشهر من فعل ذلك العلامة شهاب الدين محمود الألوسي في تفسيره الكبير المسمى (روح المعاني) وهو من رجال القرن الماضي. ثم العلامة صدّيق حسن خان ملك الهند في تفسيره المسمى (فتح البيان) وهو يُعدّ من المعاصرين . وقد انتبه أخيراً طائفة من أهل الفضل الى لزوم وضع تفاسير تناسب ترقّيات العصور المتأخرة ، وتلتحم مع أصول مدنيّتها ، وعقول ناشئتها . فتجد هذه الطبقة من كتاب الله هادياً يَهديها في طريق حياتها ، وسُلَّماً ترتقي به الى تحسين حالتها . وأشهرُ هؤلاء الفضلاء المفسّرين الاستاذ الامام المرحوم الشيخ محمد عبده ، والسيد رشيد رضا ، والشيخ عبد العزيز شاويش ، وفريد بك وجدي ، والمرحوم الشيخ جمال الدين القاسمي في تفسيره (محاسن التأويل) وهو في اثنى عشر مجلدا ولم يطبع بعد . ووضع كاتب هذه السطور تفسيراً على جزء تبارك سلَكَ فيه طريقة استاذه الشيخ محمد عبده في تفسير جزء (عمّ) مع شيءٍ من التوسّع في بعض المباحث الاجتماعية او اللغوية وقد تمّ ولم يطبع